

اللفت فإنه لن يتكلف عناء التأنق وقيادة العربة لجلب ما يريد؛ كما أنه لم يكن يقود العربة بسرعة توحى أنه بصدد الذهاب إلى الطبيب. مع ذلك لا بد أن أمرا طارنا قد حدث الليلة الماضية أجبره على الانطلاق اليوم. ولن أعرف دقيقة واحدة من سلام الفكر أو الشعور قبل أن أعرف ما الذي أخذ ماثيو كتبيري خارج أفونليا اليوم؟» انطلقت السيدة ريتشيل نحو المرتفعات الخضراء بعد تناولها الشاي، لم يكن عليها الذهاب بعيداً، فالمنزل الكبير الذي يظله البستان العريشي حيث يقطن آل كتبيري يبعد بمقدار ما يقارب ربع ميل صعوداً من غور ليند، لكن لا ريب أن الدرب الطويل المؤدي إليه جعله أكثر بعداً. قد رغب عندما أسس ركيزة بيته في الابتعاد عن الناس قدر ما أمكنه، دون أن ينعزل في الغاية. وهكذا شيد دارة المرتفعات الخضراء عند نهاية حدود أرضه، وما زالت قائمة هناك إلى الآن، حياة على الإطلاق. هو مكان للسكن فقط، إنه كذلك حقا ، قالت السيدة ريتشيل